التّطبيق (2): تحليل نصوص من كتاب (الكتاب) لسيبويه.

النّصّ الأوّل: قال سيبويه في باب (علم ما الكَلِمُ من العربيّة) "هذا باب علم ما الكَلِمُ من العربية فالكَلِم: اسمٌ، وفِعْلٌ، وحَرْفٌ جاء لمعنًى ليس باسم ولا فعل. فالاسمُ: رجلٌ، وفرسٌ، وحائط. وأما الفعل فأمثلة أُخذتْ من لفظ أحداث الأسماء، وبُنيتْ لما مضى، ولما يكون ولم يقع، وما هو كائن لم يَنْقَطِع. فأمّا بناء ما مضى: فذَهَبَ، وسَمِعِ، ومُكِث، وحُمِدَ. وأما بناء ما لم يقع فإنّه قولك آمِراً: اذهَب واقتُلْ واضرِبْ، ومخبراً: يَقْتُلُ ويَذهَبُ ويَضرِبُ، ويُقْتَلُ ويُضرَبُ. وكذلك بناء ما لم يَنْقَطِع وهو كائن إذا أخبرتَ. فهذه الأمثلة التي أُخذت من لفظ أحداث الأسماء، ولها أبنية كثيرة سَتُبَيَّن إنْ شاء الله. والأحداث نحو الضَّرْبِ والحمد والقتل. وأما ما جاء لمعنًى وليس باسم ولا فعلٍ فنحو: ثُمَّ وسَوْف، وواو القسم ولام الإضافة، ونحوها.

سيبويه، الكتاب، ج1، ص12.

النّص الثّاني: قال سيبويه في باب (مجاري أواخر الكلم من العربيّة): "هذا باب مجاري أواخر الكلم من العربيّة، وهي تجري على ثمانية مجارٍ: على النصب والجرِّ والرفع والجزم، والفتح والضمّ والكسر والوقف. وهذه المجاري الثمانيةُ يَجمعهنّ في اللفظ أربعةُ أضرب: فالنصبُ والفتح في اللفظ ضربٌ واحد، والجرّ والكسر فيه ضرب واحد، وكذلك الرفع والضمّ، والجزم والوقف. وإنّما ذكرتُ لك ثمانية مجار لأُفرقَ بين ما يدخله ضربٌ من هذه الأربعة، لما يُحدِثُ فيه العامل –وليس شيء منها إلا وهو يزول عنه– وبين ما يُبْنَى عليه الحرفُ بناءً لا يزول عنه لغير شيء أحدثَ ذلك فيه من العوامل التي لكلّ منها ضربٌ من اللّفظ في الحرف، وذلك الحرفُ حرف الإعراب."

سيبويه، الكتاب، ج1، ص13.

السّؤال– حلِّل النَّصَّين بناء على ما درست في المحاضرة؟